البعثات المتبادلة بين الأزهر والمالديف

الباحث/ عبد الحميد محمد السيد سيد أحمد الغنام
باحث دكتوراه بالمعهد الآسيوي جامعة الزقازيق

الملخص:

إنَّ الأزهر ليُعَدُّ أبًا للجامعات الإسلامية وأعرقها، فعلى هَدْي الأزهر سارت الجامعات في تنظيمها ومناهجها وعلمائها، وعلى طريقه اتجهت لتحقيق غاياتها، فالعلماء ما زالوا يفدون من كل حدب وصوب؛ ليشهدوا في الأزهر منافع لهم؛ فالأزهر جامع لشعوب الدنيا، جامع للعلم والعبادة والعقل والدين [١].

ولقد كان الأزهر الشريف وما يزال يمثل الجامعة الإسلامية في معناها الحقيقي، ويبرهن عمليًا على أن الإسلام دينٌ عالمي؛ لأنه يضم من بين رواد الإصلاح وأساتذة التوجيه في العالم الإسلامي ما يمثل مائة وعشرين(١٢٠) جنسية، وهم يكونون في ساحة الأزهر ومعاهده وكلياته هيئة أمم إسلامية [٢].

إنَّ أروقةَ الأزهر خليةُ نحل، تموج بالروح الإسلامية التي تنتج نغمة متناسقة من بين قلوب هذه الآلاف، الذين تختلف ألوانهم وألسنهم وأجناسهم، ولكن لا تختلف فيهم الروح الإسلامية الجامعة، وهؤلاء الوافدون يعودون إلى بلادهم مصابيح هداية، ورسل إصلاح، مَثَلُهم في ذلك مَثَلُ الذين يحجون إلى البيت الحرام من أقطار الدنيا، يتزودون عندها خير زاد، ويعودون بقلوب كلها عزم على استئناف الجهاد في ميدان الحياة على منهج سليم [٣].

وعلى مدار أكثر من ألف عامٍ استضاف الأزهرُ العديدَ من الطلاب العلماء من مختلف البلدان في إفريقيا وآسيا وأوروبا، تلقى الطلاب الدراسة في مختلف التخصصات الأكاديمية، وعادوا إلى بلدانهم كخريجين من الأزهر، وانخرطوا في أنشطة الدعوة، تلك الدعوة هي الكلمة

العربية – في كثير من الأحيان – التي تستخدم للإشارة إلى تبادل المسلمين لإيمانهم مع الآخرين من أجل تعليمهم المزيد عن الإسلام[٤].

Summary

Al-Azhar is considered to be the father of the oldest and most prestigious Islamic universities. To see benefits in Al-Azhar; Al-Azhar is the collector of the peoples of the world, the collector of science, worship, reason and religion

Al-Azhar Al-Sharif was and still represents the Islamic University in its true sense, and in practice proves that Islam is a universal religion. Because it includes among the pioneers of reform and guidance professors in the Islamic world what represents one hundred and twenty (120) nationalities, and they are in the yard of Al-Azhar and its institutes and colleges the body of Islamic nations

The corridors of Al-Azhar are a beehive, rippling with the Islamic spirit that produces a harmonious tone from among the hearts of these thousands, whose colors, tongues, and races differ, but the universal Islamic spirit does not differ in them, and these arrivals return to their countries as guiding lamps, and messengers of reform, the same is the example of those who perform pilgrimages. To the Sacred House from the countries of the world.

Over a period of more than a thousand years, Al-Azhar hosted many scholars students from different countries in Africa, Asia and Europe. Students received study in various academic disciplines, and returned to their countries as

graduates from Al-Azhar, and they engaged in advocacy activities, that call is the Arabic word - often - which is used to refer to Muslims sharing their faith with others in order to teach them more about Islam

١- بعثات الأزهر إلى المالديف:

للأزهر سفارات إلى كثير من أقطار العالم، يرجع تاريخها إلى بُعَيْدِ عهد إنشاء الأزهر، فقد رحل بعض علمائه إلى كثير من أقطار العالم، ينشرون دعوة القرآن ولغة القرآن، ويبشرون برسالته؛ فلقوا من شعوبه من الحفاوة والتقدير ما يناسب مَهَمَّتَهم، ويليق بسفارتهم، وليس هناك أعظم ولا أشرف من تبليغ دعوة الإسلام والتعريف بها [٥]؛ فالأزهر يشعُّ بنور علمه في البلاد الإسلامية عن طريق مبعوثيه، والعلماء، والمعَارِين [٦].

ولقد كان عملُ الأزهر تبليغَ الرسالة الإسلامية التي هي أرفع منزلة وأشرف وظيفة؛ فهي رسالة الأنبياء؛ فكان عرينَها ودِرعَها، وقد انتشر أبناءُ الأزهر في ربوع الدنيا كلها كالنجوم، روادًا يحملون العلم إلى كل صقع بعيد؛ فوَسَّعَ اللهُ بهم رقعةَ الثقافة الإسلامية، وأنار بجهودهم آفاقًا أضاءوها بسنايا الحنيفية السمحاء؛ فهم سدنة قلعة، وحماة عرين، تنبعث منهم الصيحة الحقيقية المؤمنة التي تظهر الإسلام على حقيقته، وتعرضه عرضًا ذاتيًا من مبادئه وجوهره الأصيل، ولم يطغَ على الثقافات الأخرى، ولكنه نقَّاها بحيث أصبحت تتواءم مع روح الفكر الإسلامي الوسطي [٧].

ويحتل الأزهرُ الشريف مكانةً مرموقة في قلوب المسلمين على اختلاف بلادهم ولغاتهم؛ نظرًا لدوره الريادي في نشر الثقافة الإسلامية، والعربية المشفوعة بالوسطية والاعتدال [٨]، فالمسلمون في أقاصي الدنيا يطلبون إليه أن يزودهم بالدعاة، وفي هذا دليل على أن الأزهر ربَطَ المسلمين في زوايا الأرض الأربعة برباط العلم إلى جانب رباط الدين [٩].

لقد تخرج في الأزهر - عبر عشرة (١٠) قرون من الزمان- ملايينُ العلماء والباحثين الذين تربَّى على أيديهم العديدُ من الأجيال المتعاقبة في أنحاء العالم عن طريق البعثات، والاتصال

الشخصي المتمثل في الإرشاد، والوعظ، والتعليم، والتوجيه في المساجد والمجتمعات، والمدارس والجامعات، وعن طريق التزود من ذلك الزاد الفكري الضخم الممثل في الإنتاج العلمي الذي لا يكاد يحصى، في شتى فروع العلوم الإسلامية والعربية والكونية؛ مما كان له أكبر الأثر في حفظ التراث الروحي، ووصل الحاضر بالماضي، والتخطيط للمستقبل [١٠].

كما يقدم الأزهرُ – لطلابه الذين يفدون إليه من سائر أنحاء المعمورة – العلمَ وخدماتٍ جليلةً، ويوفر لهم كلَّ ما يسهل عليهم تحصيله من طمأنينة واستقرار؛ فإنه كذلك يسعى بالعلم إلى طلابه في بلادهم؛ ليوفر عليهم مشقة السفر والنفقات، فيشرف على عدد من المعاهد الإسلامية في الخارج إشرافًا تامًا: من حيث إمدادهم بالمدرسين والمناهج، ووضع امتحان الشهادات فيها، ومنح الخريجين فيها شهادات مماثلة لما تمنحه مصر.

ولم يقف الأمر عند إرسال المدرسين والكتب، بل تعدى ذلك إلى تقديم المساعدات المالية، فضلاً عن المساعدات الثقافية [١١]، ومذ أمد بعيد والأزهر يحرص على تلبية حاجات الشعوب الإسلامية التي تطلب إلى الأزهر إمدادها بمَن يمدهم بثقافة الإسلام باللغة الإنجليزية؛ لذا أوفد بعضَ أبنائه إلى إنجلترا؛ لتعلم لغات الغرب [١٢].

والمقياس الوحيد لنفوذ الأزهر العالمي مهمةُ تأثيره في الخارج، والتي تأخذ شكل تعيين الأزهرِ أعضاءَ هيئة التدريس في مدارس وجامعات البلدان الأخرى، ويتم منحها لبضع سنوات في وقت واحد، ويرشح الأعضاء تحت إشراف شيخ الأزهر، ويتم بالتشاور مع السفارات المصرية في تلك البلدان، وعملية الاختيار لهذه التعيينات صارمة؛ لأن هؤلاء المعَيَّنين يذهبون كسفراء، ليس فقط للأزهر بل للدولة والمجتمع المصري عمومًا [١٣]؛ فالعلماء المبعوثون هم سفراء الأزهر، ورسل مصر إلى العالم، ينطلقون حاملين نبراسَ الهداية الإلهية، رافعين لواءَ الحق والحرية، يجاهدون في سبيل نشر الثقافة الإسلامية الأصيلة، وتعليم اللغة العربية.

ولقد مضى على الأمم الإسلامية عهودٌ خضعت فيها لسيطرة المستعمرين، ولما تحررت تِبَاعًا؛ ظهرت حاجتها إلى العلماء، وكان على الأزهر أن يلبي هذه الاحتياجات، ويوالي زيادة عدد العلماء المبعوثين عامًا بعد عام، وتعمل إدارة البعوث الإسلامية على اختيار أفضل العناصر للقيام بهذه المهمة الجليلة، مع إعدادهم الإعداد الكافي، وقد أنشأ الأزهر – في سبيل هذا الإعداد

– معهدًا للإعداد والتوجيه، تدرس فيه اللغات المختلفة، إلى جانب بعض الدراسات النفسية والاجتماعية والجغرافية بما يُمَكِّن العلماء المبعوثين من أداء رسالتهم على أفضل وجه وأحسنه [١٤].

وتُعَدُّ مهمةُ إرسال الأزهر لعدد من مبعوثيه إلى الدول الإسلامية وغير الإسلامية – أحد المهام الأساسية التي يقوم بها في الخارج، فمع استقبال الأزهر لأبناء العالم الإسلامي وتعليمهم، أرسل الأزهر – إلى شتى أنحاء العالم – بعضَ أبنائه من العلماء المتخرجين في رحابه سواء على نفقة الأزهر، أو على نفقة البلد المبعوث إليه، وسواء أكانت هذه البلاد عربية وإسلامية أم غير إسلامية وفيها أقلية إسلامية، إذ قام هؤلاء المبعوثون بنشر تعاليم ومبادئ وأحكام الدين الإسلامي لمعتنقيه، ونشره بين الذين لم يعتنقوه بعد، كما قام – أيضًا – بنشر الثقافة الإسلامية، واللغة العربية، وتنوعت فئاتُ المبعوثين من الأزهر إلى الخارج ما بين مدرسين لمختلف المواد الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة، ووعاظ، وأئمة مساجد، ورؤساء بعثات، وأعضاء مجالس إسلامية، ومبعوثين للدعوة الإسلامية في البلاد غير الإسلامية، إذ قام هؤلاء بدور كبير في الخارج.

وتتولى إدارةُ البعوث الإسلامية التابعة لمجمع البحوث الإسلامية الإشرافَ على مهمة هؤلاء المبعوثين، وقام المجمع المذكور بتمويل وإدارة بعض المعاهد والمراكز الدينية وتزويدها بالمدرسين والكتب، وبفضل هذا الدور الذي قام به الأزهر؛ فقد انتشر الإسلام إلى بقاع كثيرة من قارات العالم: آسيا، وإفريقيا، وغيرها من مناطق العالم، ونظرًا لتعذر استقبال الأزهر لكل الراغبين في الالتحاق به – سلك طريقًا أخرى؛ لإفادة المسلمين وتعليمهم أحكام دينهم وشريعته، وتمثل ذلك في إرسال المبعوثين إلى الخارج [١٥].

ولقد حرص الأزهر على إرسال البعثات إلى شتى بقاع الدنيا؛ لدراسة أحوالها وتهذيب أبنائها[١٦]، فأوفد كثيرًا من خريجيه للقيام بالدعوة الإسلامية، ونشر الثقافة العربية في ربوع العالم الإسلامي [١٧].

وفي بادئ الأمر لم يهتم أهل المالديف بتحصيل العلم خارجَ بلادهم، واقتصروا على تحصيله من العلماء الوافدين من الأزهر، ولكن لما أدركوا قيمة العلم رحلوا إلى مصر وغيرها؛

لتحصيل العلم في جامعة الأزهر والجامعات الإسلامية؛ فعادوا إلى بلادهم علماء، وألفوا الكتب، ونشروا المجلات [١٨].

وفي عام ١٩٨٢م (١٤٠٢هـ) قرر فضيلة الإمام الأكبر جاد الحق علي جاد الحق دعم جزر المالديف بالوعاظ، والعلماء، ومدرسي اللغة العربية، والعلوم الشرعية، والمواد الثقافية[١٩]، وفي عام ١٩٨٤م(١٤٠٤هـ) طلب السيد مأمون عبد القيوم من فضيلة الإمام الأكبر جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر – إيفاد عدد من المدرسين لدعم معهد الدراسات الإسلامية؛ فقد كان الأولَ من نوعه في المالديف [٢٠].

إن رسالة الأزهر هي امتداد لرسالة الإسلام، ألا وإن الإسلام ليس مجموعة مبادئ نظرية تغرس في الأذهان فحسب، وإنما هو قوة دافعة خلاقة، غايتها أن تنظم السلوك الإنساني تنظيمًا فعليًا، طبقًا لأسمى المثل، وأسلسها قيادًا على التنفيذ العملي؛ لذا عكف على تطبيقها تطبيقًا لا يعرف الفصل بين الدين وشئون الحياة، بل إن قواعده تمتد إلى جميع أوجه النشاط الاجتماعي، والاقتصادي، والأخلاقي في حياة الفرد، والأسرة، والمجتمع، بل في حياة الجماعة الإنسانية بأسرها.

كما يرسل الأزهر بعثات من الوعاظ في مناسبات خاصة تقتضيها ظروف الأمن مثلاً، وكذلك في شهر رمضان والمناسبات الأخرى، وكثيرًا ما يرسل بعثات وعظِيَّة في المناسبات الهامة؛ فيعملون على تطهير المجتمع من البدع والخرافات والعادات الباطلة، وتوجيه الشباب إلى المثل العليا، وتبصير أعضاء الأُسَر بواجباتهم، كما قاموا بمحاربة الإجرام والمخدرات، ومكافحة العصبية، والوقوف ضد المذاهب والآراء المنحرفة [٢١].

وإن الأزهر ليرسلُ علماءه ومدرسيه إلى المالديف، لتدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية، والمواد الثقافية، ويتحمل الأزهر رواتبهم [٢٢]، وهكذا تقوم البعثة الأزهرية في المالديف بدور حيوي في تعليم الطلاب المالديفيين اللغة العربية، وعلوم الدين [٢٣]، وفي شهر رمضان من كل عام يقوم الأزهر بإرسال أفاضل الهداة والمرشدين؛ لإحياء ليالي هذا الشهر المبارك بالمحاضرات التي تدعم الحياة الروحية، وتزكي الجوانب الخلقية في نفوس المسلمين [٢٤].

في عام ١٩٨٤م(١٤٠٤هـ) زودت مصر مساجد المالديف بالمصاحف، وأوفدت عددًا من الوعاظ والقراء إلى جمهورية المالديف في المناسبات الدينية المختلفة [٢٥]، وفي ظل نظام عبد –القيوم، تلقى الدعاةُ والمدارسُ الإسلاميةُ الدعمَ السياسيَّ والماليَّ دون قيدٍ أو شرطٍ [٢٦].

ويقوم الأزهر الشريف بإيفاد مبعوثيه إلى جمهورية المالديف بناء على الطلبات الواردة منها مذ عام ١٩٨٤م(١٤٠٤هـ) وحتى الآن، ففي العام الدراسي ١٩٨٤م – ١٩٨٥م(١٤٠٤هـ – ١٤٠٥هـ) كان عددُ المبعوثين خمسةَ (٥) مبعوثين، وتزايدت الأعدادُ في الأعوام التالية على النحو التالي [٢٧]:

العام الدراسي	عدد المبعوثين	العام الدراسي	عدد المبعوثين
١٩٨٤م-١٩٨٥م	٥	٢٠٠٣م -٢٠٠٤م	٢٦
١٩٨٥م -١٩٨٦م	١٠	٢٠٠٤م -٢٠٠٥م	٢٦
١٩٨٦م -١٩٨٧م	١٦	٢٠٠٥م -٢٠٠٦م	٢٦
١٩٨٧م -١٩٨٨م	٢٠	٢٠٠٦ م -٢٠٠٧م	٢٦
١٩٨٨م -١٩٨٩م	٢٤	٢٠٠٧م -٢٠٠٨ م	٢٦
١٩٨٩م -١٩٩٠م	٢٤	٢٠٠٨م -٢٠٠٩م	٢٦
١٩٩٠م -٢٠٠٠م	٢٤	٢٠٠٩ م -٢٠١٠ م	٢٦
٢٠٠٠م -٢٠٠١م	٢٦	٢٠١٠ م -٢٠١١ م	٢٦
٢٠٠١م -٢٠٠٢م	٢٦	٢٠١١م -٢٠١٢ م	١٥
٢٠٠٢م -٢٠٠٣م	٢٦	٢٠١٢ م -٢٠١٣م	١٥

٢- بعثات المالديف إلى الأزهر الشريف:

لقد ورث الأزهرُ الحديث عن الأزهر القديم - الرسالةَ الثقافية التي جاهد من أجلها أجيالاً طوالاً، والتي قامت على أروقته ومحاريبه وقبابه ومآذنه الشُّم، ودأبت على الكفاح في سبيلها - حلقاتُه الطاهرةُ، التي يتجمع فيها شبابُ المسلمين - من شتى الأقطار والشعوب - على كلمةِ الحق والتقوى والمعرفة؛ استجابةً لأمر الله، وتحقيقًا لفكرة الإسلام، وسعيًا وراء الحقيقة التي هي أكبر محرر للأمم والجماعات والأفراد من أغلال الجهل، والجمود، والتأخر عن ركب الأمم والحضارات.

وعاشت حلقات الأزهر الجليلة طويلاً وهي تحمل - عن العالم الإسلامي - رسالةَ الإسلامِ الروحيةَ والدينيةَ والثقافيةَ، وتؤديها ناصعة بيضاء كخيوط الفجر، مشرقة هادية كالشمس في ضحاها، ومن هذه الحلقات تخرج زعماءُ العالم الإسلامي، وكانت عن جدارة بمثابة مصنع يصنع الرجال والأبطال ممَن قادوا الشعوب الإسلامية إلى النهضة والحضارة والعزة؛ مما جعل للأزهر مكانةً كبرى في العالم الإسلامي [٢٨].

لقد غزا العالمَ نورُ الأزهر، وملأ مسامعَ الدنيا صوتُه؛ فتقاطر المبعوثون إليه يغترفون من معينه، وتتابع المتخرجون فيه صوبَ النفوس الظمأى؛ يروون غليلها، ويرفقون بالأفئدة الصادية، والأنفاس اللاهثة [٢٩]، ومن العجيب أن الله قد حبا مصرَ موقعًا جغرافيًا متميزًا في قلب الدنيا، ومناخًا طيبًا جميلاً يناسب جميع الوافدين من جميع الأقطار، ولم يتوفر هذا لبلد غير مصر [٣٠]، فقد احتل الأزهر مكانًا مرموقًا في العالم الإسلامي كله، يتوارد عليه الطلابُ من شتى الأُرُوض، ثم يعودون إلى بلادهم، ينشرون فيها الوعي الإسلامي، وينشرون معه فضلَ الأزهر، ويشيدون به، ويدعمون مكانته في نفوس الناس [٣١]، وبهذا الصدد يقول الإمام الأكبر محمد سيد طنطاوي عام ٢٠٠٠م(١٤٢١هـ): " إنَّ أهمَّ دور للأزهر الشريف هو تعليم أبنائنا الوافدين من دول العالم الإسلامي، وعددهم اثنا عشر ألف (١٢٠٠٠) طالبٍ، من ثلاث وتسعين (٩٣) دولةً، وهؤلاء يمثلون الدعاة في بلادهم، ويقومون على تعليم الدين الإسلامي" [٣٢].

ويقول موسى فتحي – رئيس المحكمة العليا بجمهورية المالديف، وخريج الأزهر-:" إن الأزهر الشريف له مكانة سامية في قلوب المسلمين، فما من شعبٍ إلا ووصلت له أضواؤه، وهو مذ القدم كعبةُ الإسلام ومنارةُ الدين، وما من دعوة للحق والخير والعزة والكرامة إلا وكان للأزهر فيها الدورُ الأكبر، والإسهامُ الأوفر، ولقد حمل الأزهر الشريف رسالته الكبرى، وأدى دوره العظيم في حفظ التراث، ونشر الثقافة الإسلامية، فكان حارسًا أمينًا على دعم العقيدة، والقيم الإسلامية، وداعية لنشر العلوم العربية والدينية، وفنون المعرفة المختلفة، فشيوخُه وعلماؤُه قد حملوا لواء الإسلام، ونشروا علوم القرآن والحديث والفقه واللغة والأدب [٣٣]؛ ومن ثَمَّ أصبح قبلةً لطلاب العالمين: العربي، والإسلامي؛ وأصبح جامعةً للأمم، يقصده الوافدون من آسيا وإفريقيا وأوروبا، ومن كل بقاع العالم؛ " لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ "[٣٤] [٣٥].

وهكذا، أصبح الأزهر كعبةَ العالم الإسلامي، يحج إليه طلبًا للنور والمعرفة، وما كان ذلك بقيادة عبقريّ مِغْوَار، بل كان بفضل الرسالة نفسها؛ فإن دينًا أراد اللهُ له الخلودَ والبقاءَ، ولغة حقَّ لها البقاء والاستمرارية — لا بُدَّ أن ينتصرا على أحداث الزمن وغِيَرِ الدهر، ولا بُدَّ أن تسري قوةُ الرسالة في أوصال حامليها؛ فتخلق منهم بشرًا ليسوا كالبشر [٣٦]، حيثُ يفدون إلى معاهده وجامعاته ينهلون من مواردها العذبة، ويرتوون من معينها الصافي من شتى أنحاء العالم[٣٧]، فمذ أكثر من ألف عام والأزهر يرحب بأبناء المسلمين، الذين نفروا إليه من شتى الأقطار، في شتى العصور، يبتغون التفقه في الدين، والعلم النافع، والتوجيه السديد، والهداية الراشدة.

والأزهر يعطي هذه الوفود كلَّ عناية؛ لأن رعايتهم وتوجيههم الوجهة السليمة الصالحة – من دعائم رسالته، فهو يبذل جهدًا عظيمًا في سبيل توفير الراحة لهم، وتحقيق مطالبهم المختلفة؛ لأنهم اليومَ ضيوفُ مصر، وغدًا سفراؤها الذين يحملون راية الإسلام، والدعوة إلى الله، ويرفعون علم الحرية في بلادهم [٣٨]، وهم نَشَرَاتٌ حَيَّةٌ إلى الأمم المحبة للسلام في الأرض [٣٩].

وقد كان الأزهر – في الماضي – يستضيف طلابَ العلم الوافدين من شتى البلاد الإسلامية في أروقة ملحقة به، ومع تزايد أعداد الوافدين أنشأ مدينةَ البعوث الإسلامية[٤٠]، التي تتسع لعشرات الآلاف من الوافدين؛ ليجدوا فيها المسكن المريح، والمطعم المناسب، والراحة

التامة، وفوق ذلك لكل منهم منحةٌ مالية تصرف في مطلع كل شهر لنفقته الخاصة [٤١]، كما ترعاهم المدينة ثقافيًا واجتماعيًا ورياضيًا[٤٢]؛ وهكذا يحرص الأزهر على الوفود ويعلمهم، ويرعاهم اجتماعيًا وماديًا؛ حتى يعودوا إلى بلادهم رسلَ هدايةٍ وإصلاحٍ [٤٣]، فالأزهرُ هو الجامعة الوحيدة في العالم التي تعلم، وتطعم، وتوفر الإقامةَ للطلاب الوافدين [٤٤].

إن منهج الأزهر في إعداد الطلاب الوافدين ليركزُ على أهمية رسالتهم، فالأزهر ينظر إليهم على أنهم جنود ورسل سلام للعالم أجمع؛ لنشر رسالة الوسطية والاعتدال في بلادهم، والوافدون أقدر من مبعوثي الأزهر على نشر تلك الرسالة بين أهليهم؛ لأنهم أكثر قربًا من مبعوثي الأزهر، وتفهمًا لأحوال مجتمعاتهم وقضاياهم، ولديهم قدرةٌ على التواصل بشكل أوسع [٤٥]؛ فهم أعرف بلسان قومهم وأحوالهم وعاداتهم؛ لذا يحرص الأزهر على إعداد برامج تدريبية للوافدين قبلَ عودتهم إلى بلادهم [٤٦].

إن الأزهر ليُعَدُّ هيئة أمم؛ إذ يجتمع فيه طلاب العالم الإسلامي على اختلاف ألسنهم وألوانهم وأجناسهم، يستظلون بظله [٤٧]، فهو يحرص على تسليح أبنائه؛ ليكونوا صورة قوية واضحة من صور الأزهر، وعنوانًا صحيحًا للإسلام [٤٨]، فباب التعليم في الأزهر مفتوح أمام كل الطلاب الوافدين من كل أنحاء الدنيا، تتولاه الدولة في مصر بالرعاية والإنفاق عليه، بتقديم المنح الدراسية لأبناء المسلمين للدراسة في الأزهر، وتتفاوت القيمة المادية للمنحة تبعًا لمرحلة التعليم التي يلحق بها الطالب الوافد، بالإضافة إلى أعداد كبيرة يأتون على نفقة حكوماتهم، أو يفدون على نفقة هيئات إسلامية، وكثير منهم يأتون بأنفسهم، فآلاف الطلاب يأتون بدون منح[٤٩]، وهؤلاء جميعًا يرحب بهم الأزهر، ويقدم لهم الرعاية الكاملة التي تعينهم على تحقيق رسالتهم[٥٠].

ويتجلى أن مصدر تمويل الدراسة للطلاب الوافدين يتوزع بين أربعة مصادر، تمثل المنح الأزهرية ما يقرب من النصف، والنسبة الباقية تتوزع بين المنح الدولية، وعلى نفقة دولهم، أو نفقة الأسرة بشكل متساوٍ تقريبًا، وثلاثة أخماس الطلاب الوافدين تساعدهم بلادهم في الالتحاق بالأزهر الشريف [٥١]، ورغم الأزمات المالية التي تتعرض لها مصر إلا أنها تبقي على استقبال الوافدين إلى الأزهر؛ لنشر الوعي الإسلامي [٥٢].

إن الأزهر ليحرصُ على البعوث الوافدة إليه، ورعاية شئونهم العلمية والخلقية والدينية [٥٣]، وحرصًا على توفير الاستقرار والأمن للوافدين أقام مدينة البعوث الإسلامية؛ تجمع شملهم، وترعى شئونهم، وتوفر لهم أسباب الحياة الكريمة، والرعاية الشاملة: صحيًا وغذائيًا وإسكانًا،إلى جانب الرعاية العلمية والاجتماعية [٥٤].

كما يمنح الوافد عند وصوله مدينة البعوث منحة استقدام؛ لتعينه على نفقات الدراسة[٥٥]، فالوافدون الجدد لهم منحة استقدام عند وصولهم، ولكل وافد منحة شهرية بداية كل فصل دراسي، كما تصرف لهم تذكرة سفرٍ ذهابًا وإيابًا لبلدانهم بعد إنهاء مرحلة دراسية، أو سنتين من الجامعة؛ شريطة النجاح، وكذلك لمن أنهى دراسته، وتقوم البعوث بإنهاء طلبات الإقامة للطلاب، وتذاكر السفر، والعمل بالبعوث مستمر صيفَ شتاءَ [٥٦].

مكرسًا لمهمته العالمية، يقدم الأزهر الشريف خدماته التعليمية لجميع المسلمين في جميع أنحاء العالم، بالتعاون مع وزارة الخارجية، يقدم الأزهر سنويًا أكثر من ألف ومائتي (١٢٠٠) منحةٍ دراسية للطلاب من أكثر من مائة(١٠٠) دولة حول العالم، ويتضمن البرنامج التعليمي للطلاب الدوليين عددًا من المراحل: تعليم ما قبل الجامعي، تعليم جامعي، الدراسات العليا [٥٧].

ويقدم الأزهر للوافدين دروسًا لتعليم اللغة العربية إلى جانب برنامج تعليمي تأهيلي في العلوم الإسلامية والعربية، ومع ذلك، فإن هذه الدورة ليست مرحلة تعليمية ، ولا تمنح أي شهادة، تبدأ الدراسة في ١ أَيْلُول/ سبتمبر وتنتهي في نهاية حَزِيرَان/ يونيو من كل عام، وقد تستمر خلال فصل الصيف [٥٨].

وإن الأزهر ليستقبلُ بعثات تعليمية من المالديف كل عام بعد اختبارهم في اللغة العربية، والقرآن الكريم، ولا بِدْعَ أن يطلب رجل ذو منصب مرموق أن يدرس في الأزهر، ليلتحق بالمرحلة الإعدادية، أو الثانوية، أو الكلية، حسب قدراته؛ ليكمل دراسته الأزهرية، فلقد وفد إلى جامعة الأزهر مئات الطلاب المالديفيين على مدار العقود الماضية، ومن بينهم كبار قيادات المالديف كرئيس الجمهورية مأمون عبد القيوم، ومحمد رشيد إبراهيم، رئيس المجلس الإسلامي الأعلى للإفتاء، (...) [٥٩].

والشيء اللافت للنظر أن نسبة الوافدين من دول قارة آسيا تراوحت من ٥٥% وأقل من ٥٨ % في معظم سنوات عقود الثمانينيات والتسعينيات والسنوات العشر الأولى من الألفية الثالثة؛ وثمة تفسيراتٌ للتأرجح في أعداد ونسب الطلاب الوافدين تفسرها ظروف سياسية، واجتماعية، واقتصادية [٦٠]، كما مثَّلَ الوافدون من آسيا الثلثين في بعض السنوات إلى أن استقرت نسبتهم بين ٥٠ % وأقل من٦٠ % خلال حقبة الثمانينيات، ثم تراجعوا دونها خلال التسعينيات [٦١]، وبعد ذلك بلغ عدد الطلاب والطالبات الوافدين من دول قارة آسيا ثلاثة أرباع الوافدين [٦٢].

وبالنظر إلى عقد الثمانينيات يتبين أن عدد الطلاب الوافدين والمعتمدين في الدراسة بالأزهر من جزر المالديف في العام الدراسي١٩٨٠م – ١٩٨١م(١٤٠٠هـ -١٤٠١هـ) وصل إحدى وسبعين (٧١) منحةً، وفي العام الدراسي ١٩٨١م -١٩٨٢م (١٤٠١هـ -١٤٠٢هـ) احتفظت المنح الدراسية للمالديف بنفس عددها في العام الدراسي السابق [٦٣]، وحدث تزايد تدريجي في أعداد الوافدين منذ أواخر الثمانينيات من ستة آلاف طالب وطالبة حتى بلغوا ضعف هذا العدد أواخر التسعينيات مع تراوح نسبتهم بين ٧% لأقل من ١٠ % من جملة طلاب الجامعة، وقد استمرت أعدادهم بشكل شبه ثابت على مدار ست سنوات [٦٤]، ففي عام ١٩٨٢م (١٤٠٢هـ) قرر فضيلة الإمام الأكبر جاد الحق علي جاد الحق – زيادة عدد المنح الدراسية التي يقدمها الأزهر للطلبة الوافدين من جزر المالديف [٦٥].

وكان عدد الطلاب الذين يدرسون بالأزهر من المالديف في عام ١٩٨٤م(١٤٠٢هـ) ستة(٦) طلاب فقط؛ فطلب السيد إبراهيم رشيد وزير التعليم بالمالديف من فضيلة الإمام الأكبر جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر – زيادةَ عدد المنح الدراسية لطلاب المالديف بالأزهر الشريف؛ فوعده بالزيادة، وقد كان، فأخذت أعداد الطلاب المالديفيين تتضاعف عامًا تلو عام [٦٦]، حتى أصبح الأزهر الشريف يقدم لطلبة المالديف سنويًا – اثنتين وعشرين(٢٢) منحة دراسية: اثنتي عشرة (١٢) منحة نظرية، وعشر (١٠) منح علمية وعملية؛ للدراسة بجامعة الأزهر [٦٧].

أما بالنسبة لأعداد الطالبات الوافدات ضمن العدد الكلي للوافدين، فقد أوضحت الإحصائيات –خلال فترة الستينيات وبداية السبعينيات– أن أعدادهن كانت قليلة؛ حيث لم تكن هناك إلا كلية وحيدة للبنات بالقاهرة بمسمى كلية البنات الإسلامية، ولم تستحدث كليات جديدة للبنات إلا عام ١٩٧٩م(١٣٩٩هـ)، عند إنشاء فرع الجامعة للبنات بالقاهرة، وقد كانت أعدادهن منتصف الثمانينيات لا تتجاوز خمسمائة (٥٠٠) طالبة، بنسبة ١٤.٤ % من جملة الوافدين، ومع انتظام الإحصائيات الواردة بشأن الطالبات منذ مطلع التسعينيات فقد تجاوزت أعدادهن الألف (١٠٠٠) طالبة، ثم ارتفعت إلى أكثر من أربعة آلاف (٤٠٠٠) طالبة[٦٨].

وظل الرئيس مأمون عبد القيوم يُوفِد عددًا جمًا من الطلاب المالديفيين إلى مصر الأزهر وغيرها؛ لتلقي التعليم الإسلامي، وعندما يعود هؤلاء الطلاب إلى المالديف يُغَيِّرُون الكثير من أنماط حياتهم السابقة، ويصبحون كذلك كالمسلمين العرب [٦٩].

وإن الأزهر ليُعنى بالبعوث الإسلامية الوافدة، ويهتم بتعليمها وتثقيفها تثقيفًا علميًا ودينيًا؛ ليكونوا هداة لقومهم يرشدونهم إذا رجعوا إليهم، ولا يدخر الأزهر وسعًا في ذلك، فهو يشجع الطلاب على الوفود، ويحض الحكومات والهيئات الإسلامية على إرسال أبنائها إلى الأزهر .

وقد أعد الأزهر لهم دراسات خاصة تعينهم على معرفة اللغة العربية معرفة تؤهلهم للاندماج في سلك الدراسة مع إخوانهم الطلاب المصريين[٧٠]، وتقدم كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالإضافة إلى علومها مناهج العلوم الاجتماعية، والاقتصاد الإسلامي، ومهارات الكمبيوتر؛ لتوسيع فرص مجالات العمل للخريجين [٧١].

ولقد كان لخريجي الأزهر تأثيرٌ كبيرٌ في مجتمعاتهم، وكان لهم وزنُهم العلمي والثقافي والاجتماعي، وكثير منهم اعتلى أرقى المناصب، وتولى قيادة الحكم والتوجيه، وصار منهم الحكام والوزراء، ووصل بعضهم إلى منصب الرئاسة؛ وذلك لما للأزهر من مهابة وجلال [٧٢].

وفي عام ٢٠٠٩م(١٤٣٠هـ) منح الأزهر الشريف المالديف ست (٦) منح دراسية للدراسة في جامعة الأزهر، بخلاف الوافدين الذين يدرسون على نفقة حكومتهم، أو على نفقتهم الخاصة، أو على نفقة مؤسسات مختلفة [٧٣].

وإليكم بيان عددي بالطلاب الوافدين الدارسين بالأزهر الشريف من جمهورية المالديف، والذي يوضح تزايد الأعداد بشكل مطرد:

العام الدراسي	الدراسة الخاصة		المعاهد						الجامعة		المنح			على حسابه الخاص	الإجمالي
			الابتدائية		الإعدادية		الثانوية								
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	داخل المدينة	خارج المدينة	إجمالي المنح		
٢٠١٠م -				١								١	٢	٠	١٥
٢٠١١م -												٥	٦	٣	١٩
٢٠١٢م-												٦	٧	٥	٢

٢٠١٣م ١													٢	٣	٨	٣

(٧٤)

[وهكذا، تزايد عدد الطلاب الوافدين من المالديف؛ للدراسة بالأزهر الشريف، والاصطباغ بصبغته الوسطية واعتداله، حتى وصل عددهم – في العام الدراسي ٢٠١٣م-٢٠١٤م(١٤٣٤ هـ -١٤٣٥هـ)- ثلاثة وتسعين (٩٣) دارسًا].

وإن الجامع الأزهر ليسعى لخدمة الوافدين وغيرهم بعناية فائقة من خلال عدة برامج تعليمية مميزة، كما يوجد بمدينة البعوث الإسلامية مجلسُ الطيب لحفظ القرآن، ومجلس كتب التراث، كما تعقد لهم برامج قبل عودتهم إلى بلادهم تتناول القضايا المعاصرة، وكيفية التعامل معها، والمشكلات المتعلقة بتلك البلدان.

إن اهتمام الأزهر بالوافدين يتعدى جانب التعليم إلى الترفيه والرياضة؛ حيث يقيم معسكرات صيفية كل عام لطلاب وطالبات البعوث الإسلامية؛ للترفيه عنهم، وتعريفهم بالأماكن السياحية والأثرية في مصر؛ لتظل مصر محفورة في ذاكرتهم بعد عودتهم إلى بلادهم، كما تقام بالمعسكر عدة أنشطة ثقافية، ورياضية، وفنية، وترفيهية، كما تقام مسابقات في حفظ القرآن الكريم وتجويده، ومسابقات رياضية، ويمنح الفائزون جوائز مادية، كما توجد شواطئ خاصة بطلاب البعوث بنادي القوات المسلحة، كما تعقد لهم دورات تدريبية في اللغة العربية،ودورات في مجال الصحة النفسية، والتنمية البشرية، والإسعافات الأولية، ومحاضرة عن حقوق وواجبات الوافد [٧٥].

وبالرغم مما تعرضت له مصرُ من ضغوط سياسية، واقتصادية على مدار نصف القرن الماضي، إلا أنها نجحت في مواصلة الدور التاريخي الذي اضطلع به الأزهر الشريف في تقديم الخدمة التعليمية لأبناء الأمة الإسلامية [٧٦].

ولقد أمر الإمام الأكبر أحمد الطيب – شيخ الأزهر– برعايةٍ خاصة للطلاب الوافدين، وتيسير كافة الأمور لهم، وتذليل كل الصعوبات التي تواجههم؛ حتى يتسنى لهم مواصلة التعليم والتفوق، وليعودوا إلى بلادهم وهم يحملون الخير الذي تعلموه في الأزهر [٧٧]، فخريجو الأزهر الشريف يرجعون إلى أصلهم – أي منهل الأزهر الشريف – ويرتشفون منه كارتشاف النحلة من رحيق الزهور، ويلعبون دورًا هامًا كسفراء؛ لنشر رسالة الأزهر الشريف التي تدعو إلى خدمة الإسلام والمسلمين، والاهتمام بالتعاون على البر والتقوى، وتحقيق الوحدة بين صفوف المسلمين[٧٨].

وعطاء الأزهر للوافدين لا ينقطع، فلقد أمر الإمام الأكبر أحمد الطيب – عام ٢٠٠٨م (١٤٢٩هـ) – بإنشاء كلية العلوم الإسلامية للوافدين الناطقين بغير اللغة العربية ، وتعد كلية فريدة من نوعها على مستوى العالم؛ حيث يدرس الطلاب العلوم الإسلامية، والعربية، والشرعية الأصيلة من خلال كتب التراث المتميزة التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وتتسم بالوسطية والاعتدال، واحترام التعددية الثقافية، وتهدف إلى تخريج الطلاب المؤهلين لحمل رسالة الأزهر الشريف بوسطية واعتدال،كما يحرص الإمام الأكبر أحمد الطيب على مقابلة الوافدين مطلع كل فصل دراسي لمدة أربع(٤) أو خمس(٥) ساعات، ويستمع إلى مشاكلهم، ويأمر بتذليلها على الفور[٧٩].

وإن الأزهر لا يتخلى عن أبنائه الوافدين أبدًا حتى بعد عودتهم إلى بلادهم؛ لذا قام بإنشاء الرابطة العالمية لخريجي الأزهر عام ٢٠٠٧م (١٤٢٨هـ)، والتي تبذل كافة مساعيها لنشر فكرة الوحدة الإسلامية على المستوى العالمي، وتسهم في تنظيم العلاقات الوطيدة بين الأزهر الشريف ودول العالم الإسلامي بشكل خاص، ودول العالم بأسره بشكل عام، وأنها تعتبر بمثابة السفارة لجامعة الأزهر الشريف في العالم[٨٠].

وقد انبثقت فكرة الرابطة العالمية خلال الملتقى العالمي الأول لخريجي الأزهر- الذي انعقد في الفترة من ١٢ إلى ١٤ ربيع الأول ١٤٢٧هـ ، الموافق ١١ إلى ١٣ نَيْسَان /أبريل ٢٠٠٦م بالقاهرة -؛ حيث رأى أعضاء الملتقى ضرورة إنشاء كيان يعمل على تعضيد التواصل بين جامعة الأزهر وأبنائها في كل ربوع العالم، وإحياء الدور العالمي لجامعة الأزهر، ومنهجيتها الوسطية، والحفاظ على هوية الأمة وتراثها، والدفاع عن قيم الإسلام، والوقوف في وجه حملات التشكيك والتشويه المغرضة التي تتعرض لها، ولقد تأسست الرابطة العالمية لخريجي الأزهر - كمنظمة غير حكومية - على يد مجموعة من كبار العلماء الأفاضل، وفي مقدمتهم فضيلة الإمام الأكبر محمد سيد طنطاوي (رحمه الله)، وفضيلة الأستاذ الدكتور أحمد محمد الطيب، والأستاذ الدكتور محمود حمدي زقزوق (رحمه الله)(١٩٩٥م— ٢٠١١م)(١٤١٦هـ -١٤٣٢هـ)، ومجموعة أخرى من العلماء الكرام [٨١].

وفي إطار حرص الأزهر على أبنائه الوافدين- أقام مؤتمرًا دوليًا لخريجيه على مستوى العالم تحت رعاية شيخ الأزهر الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي، وذلك يومي ١١و ١٢ نَيْسَان/ أبريل٢٠٠٦م /٢٠، ٢١ شوال ١٤٢٧هـ؛ ليكون جسرًا للتواصل بين الخريجين على مستوى العالم، ويدور المؤتمر حول عدة محاور تستهدف إيجاد تفاعل بين أبناء الأزهر داخليًا وخارجيًا، وعمل برنامج موحد لمواجهة التحديات المعاصرة التي يتعرض لها الإسلام والمسلمون، وقد شارك في المؤتمر خريجو الجامعة من ثمانين (٨٠) دولة، والحاصلين على درجتي الماجستير والدكتوراه، إلى جانب عدد كبير من الشخصيات الهامة، منهم رئيس جزر المالديف مأمون عبد القيوم [٨٢].

ولم تقتصر البعثات المالديفية على الطلاب فحسب، وإنما تعدى ذلك إلى الوعاظ والأئمة المالديفيين الذين يقصدون مصر؛ للمشاركة في الدورات التدريبية التي يعقدها مجمع البحوث الإسلامية .

وإليكم بيان بالسادة المشاركين في الدورات التدريبية بمجمع البحوث من المالديف:

رقم الدورة	المدى الزمني	عدد المشاركين
٨٦	من ١ / ٤ /٢٠١٠م حتى ٣٠ / ٦ / ٢٠١٠م ١٦ ربيع ثانٍ ١٤٣١ هـ - ١٨ رجب ١٤٣١ هـ	١
١٠٧	من ١ / ١١ / ٢٠١٦م حتى ٣١ /١٢/ ٢٠١٦م ١ صفر ١٤٣٨ هـ - ٢٨ ذو القعدة ١٤٣٧ هـ	٤
١١٩	من ١ / ١١ / ٢٠١٨م حتى ٣١ /١٢/ ٢٠١٨م ٢٣ صفر ١٤٤٠ هـ -٢٤ ربيع ثانٍ ١٤٤٠ هـ	٨

فلقد نظَّم مجمع البحوث الإسلامية لتدريب الأئمة والوعاظ – مجموعةً من الحلقات النقاشية ضمن برنامجه التدريبي الأول المقدم لمجموعة من الأئمة الوافدين من دول العالم المختلفة، حيث يضم الوفد نحو ستين (٦٠) إمامًا من دول: السويد(Sweden)، مالديف، الفلبين(Philippines)، بورما(Burma)، الهند، ماليزيا، الكاميرون (Cameroon)، السنغال(Senegal)، نيجيريا(Nigeria) – لمدة شهرين، ويتم تدريب الأئمة من خلال تلك الحلقات التي تستعرض الاختلافات المذهبية المتنوعة في المسائل المطروحة على الساحة الدولية، والقضايا الفكرية المختلفة التي تدور حول جنباتها شبهاتُ جماعاتِ العنف والإرهاب، مع مناقشة تلك النصوص، كما يتم تدريب الإمام في كل مسألة من تلك المسائل على الفهم الصحيح لمراد تلك النصوص، وكيفية تفنيد الشبهة المثارة حولها [٨٣].

الهوامش:

(١) عوف: أحمد محمد ، الأزهر في ألف عام، الكتاب الثاني عشر، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٠ هـ – ١٩٧٠م ، ص ص ٧ ـ ١٧.

(٢) صقر: عطية، الدين العالمي ومنهج الدعوة إليه، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة ، سلسلة البحوث الإسلامية، الكتاب الخامس، السنة الثامنة عشرة، ١٤٠٨ هـ –١٩٨٨م، ص١٤٤.

(٣) المرجع السابق، ص١٤٥.

(٤) Khaleel, Ali: Foreign Policy Orientation of small Island states :an Evaluation of the Foreign Polices of Vanuatu and the Maldives , A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Political Science in the University of Canterbury, University of Canterbury, 1999, p,120.

(٥) المراغي: أبو الوفا، السفير الأزهري، مجلة الأزهر، مشيخة الأزهر القاهرة، الجزء السابع، المجلد السابع والعشرون، غرة رجب ١٣٧٥هـ ـ ١٣ فبراير ١٩٥٦م ، ص٧٢٠.

(٦) إبراهيم: جلال، الأزهر بين الماضي والحاضر وأثره في العالم الإسلامي، الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، العدد٤١٩ ، السنة السابعة والثلاثون، رجب١٤٢١هـ – سبتمبر / أكتوبر ٢٠٠٠م، ص١٦.

(٧) عوف: أحمد محمد، مرجع سبق ذكره، ص ص٤ ـ ١٦.

(٨) الأزهري: ممتاز أحمد السديدي ، " افتتاحية العدد "، دعوة الأزهر ، الرابطة العالمية لخريجي الأزهر بجامعة المنهاج (فرع باكستان)، باكستان، المجلد الأول، العدد الأول، ربيع الآخر، جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ ـ أبريل، يونيو ٢٠١١م، ص ٢ .

(٩) صقر: عطية ، مرجع سبق ذكره، ص١٤٥.

(١٠) محمود: عبد الحليم، الأزهر يواصل مسيرته، المجتمع، جمعية الإصلاح الاجتماعي، الكويت، العدد٣٠٠، السنة السابعة، الثلاثاء ١٩ جمادى الأول ١٣٩٦هـ –١٨ مايو ١٩٧٦م ، ص ص١٤–١٥.

(١١) لجنة مشكلة بالقرار الوزاري رقم (٢) لسنة ١٩٦٤م برئاسة محمد عبد الله ماضي، الأزهر في ١٢ عامًا، الدار القومية، القاهرة، د. ت، ص ص٢١٤ ـ ٢١٥.

(١٢) موسى : محمد يوسف، في الأزهر ورسالته وإصلاحه، مجلة الأزهر، ديوان الإدارة العامة للأزهر والمعاهد الدينية، مشيخة الأزهر، القاهرة، الجزء الأول، المجلد الثالث والعشرون، صفر ١٣٧١هـ - ١٩٥١م، ص٢٩.

(١٣) Bano, Masooda and Sakurai , Keiko : Exploring Muslim Contexts ISMC: Shaping Global Islamic Discourses: The Role of al- Azhar , al-Medina and al-Mustafa , Volume 7, Series 3- 2015, ,p .76.

(١٤) لجنة مشكلة بالقرار الوزاري رقم (٢) لسنة ١٩٦٤م برئاسة محمد عبد الله ماضي، مرجع سبق ذكره، ص٢٠٧.

(١٥) العكيلي: أحمد رحيم فرهود، مؤسسة الأزهر وأثرها الاجتماعي والسياسي في مصر ١٩٥٢م – ١٩٨١م، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق، ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٧م، ص ص ٢٢١ - ٢٢٢ .

(١٦) خفاجي: محمد عبد المنعم، الأزهر في ألف عام، ج٣، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م، ص١٢.

(١٧) البهي : محمد وآخرون، الأزهر " تاريخه وتطوره "، دار ومطابع الشعب، القاهرة، ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٤م، ص٦٠٣.

(١٨) عبد الرحمن: عبد الستار، جهود علماء المالديف في ترجمة القرآن الكريم وتفسيره، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن، من كلية أصول الدين، بالجامعة الإسلامية، إسلام آباد، باكستان، ١٤٢١ هـ – ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠٠م – ٢٠٠١م، ص ص ٢٠ - ٢١.

(١٩) أرشيف الصحافة المصرية، مكتبة الإسكندرية، النور، ١٢ مايو ١٩٨٢م.

(٢٠) بيومي: محمود " حوار مع وزير التعليم المالديفي "، هدى الإسلام، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المالديف، المجلد ٢٨، العدد ٣، يناير ١٩٨٤م، ص٦٤.

(٢١) خفاجي: محمد عبد المنعم، الأزهر في ألف عام، ج٣، مرجع سبق ذكره، ص ص ٢٢ - ٢٣.

(٢٢) جاد الحق: جاد الحق علي، الأزهر والتعليم، مجلة المسلم المعاصر، جمعية المسلم المعاصر، الجيزة، المجلد ١٤، العدد ٥٥–٥٦، السنة الرابعة عشر، يونيو ١٩٩٠م، ص١٥٠.

(٢٣) جمهورية مصر العربية، موقع وزارة الخارجية المصرية.

(٢٤) درويش: محمد حسن ، صلات مصر الثقافية ببلاد آسيا وغيرها، مجلة الأزهر، مشيخة الأزهر، القاهرة، الجزء الأول، المجلد الثلاثون ، المحرم ١٣٧٨هـ - يوليو " تموز " ١٩٥٨م، ص٤٦.

(٢٥) بيومي: محمود ، مرجع سبق ذكره، ص ٦٤ .

(٢٦) **Roul ,Animesh : World Almanac of Islamism ,The Maldives, January 2014 , Society for the Study of Peace and Conflict, New Delhi , All content following this page was uploaded by Animesh Roul on 09 April 2015,p.10.**

(٢٧) مجمع البحوث الإسلامية، الأمانة المساعدة للبعوث الإسلامية، الأمانة العامة للبعوث الإسلامية، تحريرًا في ١٢/ ١/ ٢٠٢٠م.

(٢٨) خفاجي: محمد عبد المنعم، الأزهر يحكي قصته في ألف عام، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٢م ، ص ص٦٧–٦٨.

(٢٩) صقر: أحمد محمد ، رسالة الأزهر ... كيف يؤديها؟، مجلة الأزهر، ديوان الإدارة العامة للأزهر والمعاهد الدينية، مطبعة الأزهر، القاهرة، المجلد الثاني والعشرون ، ١٩٥٠م، ص٨٨.

(٣٠) درويش: محمد حسن، مرجع سبق ذكره، ص٤٦.

(٣١) المصري: جميل عبد الله محمد، حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة، ج١، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية، د.ت، ص١٣٦.

(٣٢) إبراهيم: جلال، مرجع سبق ذكره، ص١٦.

(٣٣) الأنشطة الإسلامية ونشر اللغة العربية في جمهورية المالديف، وزارة التربية والتعليم، المالديف ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م، ص ٥.

(٣٤) آية (١٢٢) من سورة (التوبة: ٩ مصحف)، مدنية ما عدا الآيتين ١٢٨، ١٢٩ فمكيتان.

(٣٥) درويش: محمد حسن، مرجع سبق ذكره، ص٤٤.

(٣٦) صقر: أحمد محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص٨٨.

(٣٧) محمود: عبد الحليم ، مرجع سبق ذكره، ص١٤.

(٣٨) لجنة مشكلة بالقرار الوزاري رقم (٢) لسنة ١٩٦٤م برئاسة محمد عبد الله ماضي: مرجع سبق ذكره، ص٢١١.

(٣٩) شلتوت: محمود، رسالة الجامعة الأزهرية، مجلة الأزهر، مشيخة الأزهر، القاهرة، ج٧، المجلد الثلاثون، رجب ١٣٧٨هـ. يناير "كانون الثاني" ١٩٥٩م، ص٦٠٩.

(٤٠) تقرر ذلك عام١٩٥٤م، وافتتحت في ١٥ سبتمبر ١٩٥٩م، وكانت البداية متمثلة في إنشاء مدينة للطلاب المبعوثين، تتسع لأكثر من خمسة آلاف، وقد عرفت باسم مدينة ناصر للبعوث الإسلامية. أحمد: محمود عباس، الأزهر وإفريقيا " دراسة وثائقية "، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، الهرم ، ط١، ٢٠٠٤م، ص١٧٦.

(٤١) محمود: عبد الحليم ، مرجع سبق ذكره، ص١٥.

(٤٢) م. ت. هوتسما، وآخرون: موجز دائرة المعارف الإسلامية، ج١، ترجمه أ. د. حسن حبشي وآخرون، تحقيق إبراهيم زكي خورشيد وآخرون، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، ص٦٥٥.

(٤٣) صقر: عطية ، مرجع سبق ذكره، ص١٨٠.

(٤٤) أحمد: محمود عباس، مرجع سبق ذكره، ص٨.

(٤٥) شومان: عباس، " برامج تدريبية للخريجين قبل عودتهم إلى بلادهم "، مجلة الأزهر، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، السنة ٨٧، ج ٢، صفر ١٤٣٥هـ - ديسمبر ٢٠١٣م ، ص ٢٥٥٦.

(٤٦) صقر: عطية ، مرجع سبق ذكره، ص٢١٣.

(٤٧) البهي: محمد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص٣٠٩.

(٤٨) صقر : أحمد محمد، مرجع سبق ذكره، ص٩٠.

(٤٩) البهي: محمد وآخرون مرجع سبق ذكره، ص ص٣٠٩ - ٣١١.

(٥٠) خفاجي: محمد عبد المنعم، وصبح: علي علي، الأزهر في ألف عام، ج٥، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، ص٢٦.

(٥١) حمد: صبري محمد، ومهدي: أميمة فهمي، النفوذ الجغرافي العالمي لجامعة الأزهر من خلال تعليم الوافدين، مجلة الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد الخامس عشر (١٥)، يونيو ٢٠١٥م، ص١٠٥٤.

(٥٢) إبراهيم: جلال ، مرجع سبق ذكره، ص١٧.

(٥٣) خفاجي : محمد عبد المنعم، الأزهر يحكي قصته في ألف عام، مرجع سبق ذكره، ص١٢.

(٥٤) خفاجي: محمد عبد المنعم، وصبح: علي علي ، مرجع سبق ذكره، ص٢٦.

(٥٥) مدحت: نعمات، البعوث الإسلامية همزة وصل أزهرية بين أبناء الشعوب الإسلامية، صوت الأزهر، الأزهر الشريف، القاهرة، العدد ٧٤١، السنة الخامسة عشرة، الجمعة ٣ صفر ١٤٣٥ هـ –٦ ديسمبر ٢٠١٣م، ص٤.

(٥٦) إبراهيم: جلال، مرجع سبق ذكره، ص١٨.

(٥٧) **Al-Azhar, Sheikh Al-Azhar office, Travel guide for foreign students at Al-Azhar Islamic University, Education system for international students,p.1.**

(٥٨) IBID ,p.5.

(٥٩) الأنشطة الإسلامية ونشر اللغة العربية في جمهورية المالديف: مرجع سبق ذكره، ص ص ١٣ ـ ١٥.

(٦٠) حمد: صبري محمد، ومهدي: أميمة فهمي، مرجع سبق ذكره، ص١٠١٨ .

(٦١) المرجع السابق، ص١٠٢٦.

(٦٢) المرجع السابق، ص١٠٣٤ .

(٦٣) العكيلي : أحمد رحيم فرهود، مرجع سبق ذكره، ص ٢٣٣ .

(٦٤) حمد: صبري محمد، ومهدي: أميمة فهمي، مرجع سبق ذكره، ص١٠١٥.

(٦٥) أرشيف الصحافة المصرية، مكتبة الإسكندرية، النور، ١٢ مايو ١٩٨٢م.

(٦٦) بيومي: محمود ، مرجع سبق ذكره، ص ٦٤.

(٦٧) جمهورية مصر العربية، وزارة الخارجية المصرية.

(٦٨) حمد: صبري محمد، ومهدي: أميمة فهمي، مرجع سبق ذكره، ص١٠١٥ .

(٦٩) Muslim by Law – A Right or A Violation of Rights? A Study About the Maldives, special reports, Amnesty International Visit to Maldives, July 2005, p.45.

(٧٠) خفاجي: محمد عبد المنعم، الأزهر يحكي قصته، مرجع سبق ذكره، ص٣٣.

(٧١) Al-Azhar: OP.CIT , p.8.

(٧٢) خفاجي: محمد عبد المنعم، وصبح: علي علي ، مرجع سبق ذكره، ص٢٥.

(٧٣) Ghashia , Kayani:Business and Politics in the Muslim world South Asia Weekly Report: from 11 October 17 October 2009 Presentation: 21 October 2009, SOUTH ASIA, No.89, pp.36–38.

(٧٤) الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، الإدارة العامة للوافدين، تحريرًا في ١٢ / ١ / ٢٠٢٠م.

(٧٥) شومان: عباس ، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥٥٦.

(٧٦) حمد: صبري محمد، ومهدي: أميمة فهمي، مرجع سبق ذكره، ص١٠٦٢ .

(٧٧) مجلة الأزهر: مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ج ٣، السنة ٨٧، ربيع الأول ١٤٣٢هـ - فبراير ٢٠١١م ، ص ١٥٣ .

(٧٨) القادري: السيد حسن محي الدين، " مساهمة الأزهر في نشر رسالة الاعتدال عبر خريجيها في العالم"، دعوة الأزهر، الرابطة العالمية لخريجي الأزهر بجامعة المنهاج (فرع باكستان)، باكستان، المجلد الأول، العدد الأول، ربيع الآخر . جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ – أبريل– يونيو ٢٠١١م، ص ٢١.

(٧٩) سعد: حامد، الاحتفال بتخريج خمسين سفيرًا للوسطية، صوت الأزهر، الأزهر الشريف، القاهرة،العدد ٧٤١، السنة ١٥، الجمعة ٣ من صفر ١٤٣٥هـ - ٦ من ديسمبر ٢٠١٣م، ص٤.

(٨٠) القادري: السيد حسن محي الدين، مرجع سبق ذكره، ص ١٩.

(٨١) الأزهري: غلام محمد قمر، " الرابطة العالمية لخريجي الأزهر نافذة جديدة لجامعة الأزهر الشريف"، دعوة الأزهر، الرابطة العالمية لخريجي الأزهر بجامعة المنهاج (فرع باكستان)، باكستان، المجلد الأول، العدد الأول، ربيع الآخر . جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ - أبريل - يونيو ٢٠١١م ، ص ص٢٢ - ٢٣ .

(٨٢) وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، مؤتمر عالمي لخريجي الأزهر، ٢٨-٣-٢٠٠٦م.

(٨٣) الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، الإدارة العامة للوعظ والإرشاد، تحريرًا في ١٢ / ١ / ٢٠٢٠م.

المصادر والمراجع العربية

إبراهيم: جلال، الأزهر بين الماضي والحاضر وأثره في العالم الإسلامي، الوعي
- الإسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، العدد٤١٩ ، السنة السابعة والثلاثون، رجب١٤٢١هـ – سبتمبر / أكتوبر ٢٠٠٠م.

أحمد: محمود عباس، الأزهر وإفريقيا " دراسة وثائقية "، الدار العالمية للنشر
- والتوزيع، الجيزة، الهرم ، ط١، ٢٠٠٤م.

أرشيف الصحافة المصرية، مكتبة الإسكندرية، النور، ١٢ مايو ١٩٨٢م.

-

الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، الإدارة العامة للوافدين، تحريرًا في ١٢
- / ١ / ٢٠٢٠م.

الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، الإدارة العامة للوعظ والإرشاد، تحريرًا
- في ١٢ / ١ / ٢٠٢٠م.

الأزهري: ممتاز أحمد السديدي ، " افتتاحية العدد "، دعوة الأزهر ، الرابطة
- العالمية لخريجي الأزهر بجامعة المنهاج (فرع باكستان)، باكستان، المجلد الأول، العدد الأول، ربيع الآخر، جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ ـ أبريل، يونيو ٢٠١١م.

الأزهري: غلام محمد قمر، " الرابطة العالمية لخريجي الأزهر نافذة جديدة لجامعة
- الأزهر الشريف"، دعوة الأزهر، الرابطة العالمية لخريجي الأزهر بجامعة المنهاج (فرع باكستان)، باكستان، المجلد الأول، العدد الأول، ربيع الآخر ـ جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ ـ أبريل ـ يونيو ٢٠١١م .

البهي : محمد وآخرون، الأزهر " تاريخه وتطوره "، دار ومطابع الشعب،
- القاهرة، ١٣٨٣ هـ – ١٩٦٤م.

بيومي: محمود " حوار مع وزير التعليم المالديفي "، هدى الإسلام، وزارة
- الأوقاف والشئون الإسلامية، المالديف، المجلد ٢٨، العدد ٣، يناير ١٩٨٤م.

جاد الحق: جاد الحق علي، الأزهر والتعليم، مجلة المسلم المعاصر، جمعية المسلم
٠ - المعاصر، الجيزة، المجلد ١٤، العدد ٥٥–٥٦، السنة الرابعة عشر، يونيو ١٩٩٠م.

جمهورية مصر العربية، موقع وزارة الخارجية المصرية.

١ -

حمد: صبري محمد، ومهدي: أميمة فهمي، النفوذ الجغرافي العالمي لجامعة الأزهر
٢- من خلال تعليم الوافدين، مجلة الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد الخامس عشر (١٥)، يونيو ٢٠١٥م.

خفاجي: محمد عبد المنعم، الأزهر في ألف عام، ج٣، عالم الكتب، بيروت،
٣- ط٢، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

---، الأزهر يحكي قصته في ألف عام، دار الوفاء للطباعة والنشر،
٤- الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٢م .

---، وصبح: علي علي، الأزهر في ألف عام، ج٥، المكتبة الأزهرية للتراث،
٥- القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

درويش: محمد حسن ، صلات مصر الثقافية ببلاد آسيا وغيرها، مجلة الأزهر،
٦- مشيخة الأزهر، القاهرة، الجزء الأول، المجلد الثلاثون ، المحرم ١٣٧٨هـ- يوليو " تموز " ١٩٥٨م.

سعد: حامد، الاحتفال بتخريج خمسين سفيرًا للوسطية، صوت الأزهر، الأزهر
٧- الشريف، القاهرة،العدد ٧٤١، السنة ١٥، الجمعة ٣ من صفر ١٤٣٥هـ - ٦ من ديسمبر ٢٠١٣م.

شلتوت: محمود، رسالة الجامعة الأزهرية، مجلة الأزهر، مشيخة الأزهر، القاهرة،
٨- ج٧، المجلد الثلاثون، رجب ١٣٧٨هـ - يناير "كانون الثاني" ١٩٥٩م.

شومان: عباس، " برامج تدريبية للخريجين قبل عودتهم إلى بلادهم "، مجلة
٩- الأزهر، مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، السنة ٨٧، ج ٢، صفر ١٤٣٥هـ - ديسمبر ٢٠١٣م .

صقر: أحمد محمد ، رسالة الأزهر ... كيف يؤديها؟، مجلة الأزهر، ديوان الإدارة
١٠- العامة للأزهر والمعاهد الدينية، مطبعة الأزهر، القاهرة، المجلد الثاني والعشرون ، ١٩٥٠م.

صقر: عطية، الدين العالمي ومنهج الدعوة إليه، مجمع البحوث الإسلامية،
١١- القاهرة ، سلسلة البحوث الإسلامية، الكتاب الخامس، السنة الثامنة عشرة، ١٤٠٨ هـ -١٩٨٨م.

عبد الرحمن: عبد الستار، جهود علماء المالديف في ترجمة القرآن الكريم وتفسيره،

٢- رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن، من كلية أصول الدين، بالجامعة الإسلامية، إسلام آباد، باكستان، ١٤٢١ هـ - ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠٠م - ٢٠٠١م.

العكيلي: أحمد رحيم فرهود، مؤسسة الأزهر وأثرها الاجتماعي والسياسي في
٣- مصر ١٩٥٢م - ١٩٨١م، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق، ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧م.

عوف: أحمد محمد ، الأزهر في ألف عام، الكتاب الثاني عشر، مجمع البحوث
٤- الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م.

القادري: السيد حسن محي الدين، " مساهمة الأزهر في نشر رسالة الاعتدال
٥- عبر خريجيها في العالم"، دعوة الأزهر، الرابطة العالمية لخريجي الأزهر بجامعة المنهاج (فرع باكستان)، باكستان، المجلد الأول، العدد الأول، ربيع الآخر. جمادى الآخرة ١٤٣٢هـ - أبريل- يونيو ٢٠١١م.

لجنة مشكلة بالقرار الوزاري رقم (٢) لسنة ١٩٦٤م برئاسة محمد عبد الله
٦- ماضي، الأزهر في ١٢ عامًا، الدار القومية، القاهرة، د. ت.

م. ت. هوتسما، وآخرون: موجز دائرة المعارف الإسلامية، ج١، ترجمه أ. د.
٧- حسن حبشي وآخرون، تحقيق إبراهيم زكي خورشيد وآخرون، مركز الشارقة للإبداع الفكري، ط١، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.

مجلة الأزهر: مجمع البحوث الإسلامية، القاهرة، ج ٣، السنة ٨٧، ربيع الأول
٩- ١٤٣٢هـ - فبراير ٢٠١١م .

مجمع البحوث الإسلامية، الأمانة المساعدة للبعوث الإسلامية، الأمانة العامة
٠- للبعوث الإسلامية، تحريرًا في ١٢/ ١/ ٢٠٢٠م.

محمود: عبد الحليم، الأزهر يواصل مسيرته، المجتمع، جمعية الإصلاح الاجتماعي،
١- الكويت، العدد ٣٠٠، السنة السابعة، الثلاثاء ١٩ جمادى الأول ١٣٩٦هـ -١٨ مايو ١٩٧٦م .

مدحت: نعمات، البعوث الإسلامية همزة وصل أزهرية بين أبناء الشعوب
٢- الإسلامية، صوت الأزهر، الأزهر الشريف، القاهرة، العدد ٧٤١، السنة الخامسة عشرة، الجمعة ٣ صفر ١٤٣٥ هـ -٦ ديسمبر ٢٠١٣م.

المراغي: أبو الوفا، السفير الأزهري، مجلة الأزهر، مشيخة الأزهر القاهرة، الجزء
٣- السابع، المجلد السابع والعشرون، غرة رجب ١٣٧٥هـ - ١٣ فبراير ١٩٥٦م .
المصري: جميل عبد الله محمد، حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة، ج١،
٤- كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية، د.ت.
موسى : محمد يوسف، في الأزهر ورسالته وإصلاحه، مجلة الأزهر، ديوان الإدارة
٥- العامة للأزهر والمعاهد الدينية، مشيخة الأزهر، القاهرة، الجزء الأول، المجلد الثالث والعشرون، صفر ١٣٧١هـ - ١٩٥١م.
وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، مؤتمر عالمي لخريجي الأزهر، ٢٨-٣-٢٠٠٦م.
٦-

المصادر والمراجع الأجنبية

Al-Azhar, Sheikh Al-Azhar office, Travel guide
- for foreign students at Al-Azhar Islamic University, Education system for international students.

Bano, Masooda and Sakurai , Keiko : Exploring
- Muslim Contexts ISMC: Shaping Global Islamic Discourses: The Role of al- Azhar , al-Medina and al-Mustafa , Volume 7, Series 3- 2015.

Ghashia , Kayani:Business and Politics in the
- Muslim world South Asia Weekly Report: from 11 October 17 October 2009 Presentation: 21 October 2009, SOUTH ASIA, No.89.

Khaleel, Ali: Foreign Policy Orientation of small
- Island ,states :an Evaluation of the Foreign Polices of Vanuatu and the Maldives , A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in Political Science in the University of Canterbury, University of Canterbury,

1999.

Muslim by Law – A Right or A Violation of

- Rights? A Study About the Maldives, special reports, Amnesty International Visit to Maldives, July 2005.

Roul ,Animesh : World Almanac of Islamism

- ,The Maldives, January 2014 , Society for the Study of Peace and Conflict, New Delhi , All content following this page was uploaded by Animesh Roul on 09 April 2015.